الفصل الأول

- المقدمة
- مشكلة البحث وأهميته
- هدف البحث
- مصطلحات البحث

obeikandl.com

المقدمة :

مجال الطفولة من المجالات الخصبة التى عن طريقها تسعى دول العالم إلى التقدم والرقى ، وقد بدأت معظم الدول الاهتمام بالطفولة والنظر اليها بنظرة أعمق وأدق فى شتى الميادين المتعددة وفى جميع مراحل العمر المختلفة ، وتلقى العناية بالطفولة اهتماما متزايداً مع ضرورة توفير سبل الرعاية المتكاملة لتحقيق أفضل نمو لها لما يمثله ذلك من ارتقاء بمستقبل الأمة كلها ، فأطفال اليوم هم شباب الغد ورجال المستقبل بقدر أعدادهم والأعداد السليم يوفر للمجتمع التقدم والرقى . (٥٠ : ١٤)

فالطفل اليوم هو أهم استثمارات المستقبل فإن نشأته تقع فى مقدمة الأولويات لأى أمه تخطط لمستقبل أفضل (١٣٤ : ٣١) فلقد أصبحت ثروة الشعوب لا تقاس بما تحتويه أراضيها من كنوز طبيعية بل بمدى صقلها لمواهب أبنائها ومساعدتهم على النمو السليم كى يسهموا فى إنشاء الحضارة ورقيها . (١٢٣ : ٤٣٨)

وتعتبر مرحلة ما قبل المدرسة من أهم المراحل فى تكوين شخصية الطفل لذلك اهتمت كثير من الدراسات بهذه المرحلة وخاصة من حيث سلوك الطفل والعوامل المؤثرة فيه . (١٢٥ : ١٥)

وقد اتجهت عناية الإسلام بالطفولة لأنها الأساس فى بناء الأجيال فهى فترة التكوين وابناء لحياة الإنسان ، فبقدر ما تكون الطفولة سعيدة راشدة قائمة على أسس سليمة من نشأة وتربيه قويمة تكون حياة المرء بعد ذلك معطاءة وبناءه . (١٤ : ١٧)

كذلك أكدت التربية الإسلامية على الفضيلة التى يجب أن يعتاد عليها الأطفال حتى تتبلور فى سلوك أخلاقي مرغوب فيه . (٣٦ : ١٢٠)

والتربية الأخلاقية للطفل هامة جداً حيث تعتمد على اكتسابات الفرد وتطور القيم الحياتيه والقواعد العامة للسلوك الإنساني (٢٢ : ٧)

كما تؤكد التربية الإسلامية على ضرورة التبكير بتكوين العادات الحسنة منذ الصغر حتى لا يكون هناك مجالاً لتسرب العادات المدمرة إلى الطفل واعتمدوا على ذلك بالشعر والإيحاء للأطفال بالسلوك الطيب وكذلك عن طريق التقليد والقصة والمحاكاة . (٨٤ : ٥٤)

وتعتبر القصص والحكايات من الوسائل الهامة التى تقدم عن طريقها ما نريد أن نقدمه للأطفال سواء مهارات أو قيم أو معلومات حيث أنها تستهويهم وتشوقهم (٣١ : ٨٩) (٨٨ : ١٩٥)

ويذكر **صفوت كمال** (١٩٨٨) أن الحكاية الشعبية من الوسائل الهامة والتى تشكل بأشخاصها وأحداثها مصدراً هاماً من مصادر المعرفة العامة للأطفال كما تعتبر الحلقة الوسيطة بين الطفل فى تنشئته الأولى داخل البيت والعالم الخارجى الذى تصوره و تنقله له الحكاية الشعبية .
(٥٨ : ٨)

واختيار الحكايات الشعبية يجب أن يكون فى ضوء خصائص وحاجات نمو الأطفال حتى نستطيع عن طريقها أن نقدم للطفل ما نريد
(٣١ : ١٩٨)

وتشير **فاطمة العزب** (١٩٨٨) أنه إذا تم اختيار الحكاية المناسبة للطفل لابد أن تترجم بلغة الطفل وهى لغة الحركة التى يعشقها .
(٨٨ : ١٩٥)

obeikandl.com

بينما تذكر **هدى قناوى** (١٩٧٩) إن أبرز ما يميز طفل مرحلة ما قبل المدرسة هى حركته المستمرة ، فالأطفال فى هذه السن لايتعبون من حركتهم المستمرة ونشاطهم الزائد سواء فى المنزل أو فى الروضة فهم يجرون ويقفزون ويلعبون دون ظهور تعب عليهم وهذا النشاط فى حياة طفل ما قبل المدرسة هو أبرز ظاهرة تساهم بقدر كبير فى مساعدة الطفل على النمو الجسمى والعقلى والاجتماعي والأخلاقي . (١١٧ : ٥٩)

وتعتبر الحركات التعبيرية من أهم الأنشطة الحركية فى مرحلة ما قبل المدرسة حيث تستهوى خيال الطفل من خلال ممارسة الحركات الأساسية سواء انتقالية أو غير انتقالية عن طريق الحركات الدرامية أو التمثيلية . (٨٨ : ١٤٧) (٧٨ : ٥)

مشكلة البحث وأهميته :

إن تنمية القيم الأخلاقية للطفل وخاصة فى مرحلة ما قبل المدرسة هامة جداً ، حيث أنه فى هذه المرحلة يدخل الغالبية من الأطفال إلى رياض الأطفال حيث يقوم الطفل بتوسيع اهتماماته وخبراته نتيجة تعرضه لمواقف حياتية جديدة ومقابلته لأشخاص جدد وأنماط مختلفة من السلوك ، كل هذه الظروف ستؤدى إلى خطوة كبيرة من التقدم عن طريق التطور والنمو الأخلاقي للطفل فيجب غرس القيم الأخلاقية فى نفس الطفل بصورة غير مباشرة عن طريق القدوة والتشجيع المستمر . (٢٢ : ٣)

من هنا يصبح رياض الأطفال مكاناً صالحاً يتيح للطفل الفرصة الملائمة للتعايش و التعبير عن القيم الأخلاقية فى مواقف حقيقية ملموسة ، فيجب أن نجعله يعيش ويكتسب قيماً حقيقية مثل : الأمانة ، التعاون ، الصدق ، الإخلاص ، حب الآخرين ، الالتزام بمبادئ الدين ، الطاعة ،

اتباع آداب السلوك ، الضيافة ، فى مواقف حقيقية ملموسة وذلك من خلال مواقف الحياة اليومية ، وكذلك من خلال اللعب كخبرة لنشاط له مثيرات واحترام للقواعد . (٢٢ : ٢١ ، ٥٣)

فأهم ما يميز مرحلة ما قبل المدرسة هو الميل الطبيعى للعب والحركة فعن طريق هذا الميل يتعلم الطفل بواسطة الممارسة وقد فطن علماء التربية الحديثة إلى أهمية اللعب والحركة أثناء مرحلة الطفولة ووجدوا أنها ميزة من المميزات التى يجب استغلالها والاستفادة منها فى عملية التربية والتعلم . (١٢ : ٣)

ويتفق كل من **كمال درويش** (١٩٧٢) **وكيفارت Kephert** (١٩٧٣) على أنه يمكن تربية الطفل وتنمية قدراته البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية والأخلاقية إذا ما كان فى حالة حركة ونشاط محبب إلى نفسه (٩٦ : ٦٥)(١٣٧ : ٦٤)

وتعتبر الحكاية الشعبية بوفرة عناصرها وثراء أنماطها أكثر أشكال التراث الشعبى مرونة فى استلهام واقتباس عناصرها فى أعمال فنية تعبيرية حركية . (٥٦ : ٧٩) (٥٨ : ٨١)

والحكاية الشعبية من أهم الوسائل فاعلية فى تكوين شخصية الطفل وتربية ذوقه وخياله وتهذيب أخلاقه وتنمية نواحى المعرفة عنده وذلك عن طريق ما يقدم له فيها من معارف وفضائل واتجاهات سلوكية بأسلوب يناسب مستوى مداركه ويدعو إلى سروره . (٥١ : ٣٢)

ولقد مر زمن أهملت فيه الحكاية الشعبية واعتبرت تراثا لا يتمشى مع العصر ومن ثم بدأت تتوارى وتختفى وراء سطوة وسائل الأعلام الحديثة هذا بالرغم من أن الحكايات الشعبية تعد وسيلة أساسية فى تربية

أبناء المجتمع إلى جانب وظيفتها الأخلاقية العامة فالتربويون يستثيرون الحكايات الشعبية لكى يؤكدوا ما يريدون غرسه من القيم الأخلاقية والفضائل بين أبناء المجتمع . (١١ : ٨٦)

ومن هنا تظهر أهمية الحكايات الشعبية كوسيلة هامة لتوجيه الأجيال نحو القيم الأخلاقية التى تسهم فى بناء شخصية الطفل وتقدم المجتمع . (٦ : ٦)

وفى ضوء ما سبق ومن خلال الدراسات السابقة مثل دراسة **عبد الرحيم الرفاعى** (١٩٨٠) (٦٧) ، ودراسة **مراد صالح مراد** (١٩٩١) (١٠٢) ، دراسة **ممدوح عبد الرحيم الجعفرى** (١٩٩٢)(١٠٥) ، **سهير عبد الحميد عثمان** (١٩٩٣)(٥٢) ، **حنان رفعت حمودة** (١٩٩٥)(٣٥) اتضح ضرورة غرس القيم الأخلاقية فى مرحلة ما قبل المدرسة لما لها من الأثر فى تكوين شخصية الطفل المستقبلية .

كذلك أتفق كل من **أحمد حسين الصغير**(١٩٩١)(٦) ، **حسن شحاته** ، **أحمد إبراهيم** (١٩٩٢)(٣٢) ، **وفاء الماحى**(١٩٩٣)(١٢٣) على مدى أهمية ودور الحكاية الشعبية فى تعليم طفل مرحلة ما قبل المدرسة كل ما نريد من قيم ومعارف وفضائل وكذلك مدى مناسبتها لهذه المرحلة وخصائصها وما تتمتع به من عناصر التشويق والإثارة .

أما من حيث الأنشطة الحركية بصفة عامة والحركات التعبيرية بصفة خاصة فهى أهم ما يميز طفل مرحلة ما قبل المدرسة حيث يمارس من خلالها نشاطاً محبباً إلى نفسه فيدعوا إلى سروره ويستهوى خياله ، كما أنها تبين مدى مناسبتها لخصائص نمو طفل مرحلة ما قبل المدرسة وتسهم بقدر كبير فى مساعدته على النمو الجسمى والعقلى والاجتماعي ،

obeikandl.com

والأخلاقي وهذا مـــا أكدتـــه الدراســـات الســـابقة مثـــل **ســـهير عبـــد اللطيـــف** (١٩٨٧)(٥٣) ، **وفـــاء المـــاحى** (١٩٨٨)(١٢٢) ، **هنـــاء عفيفـــى** (١٩٩١)(١١٨) ، **جليلـــه الســـويركى** (١٩٩٣)(٢٤) ، **حنـــان الجمـــل** (١٩٩٨)(٣٤) ، **مـــرام ســـراج** (٢٠٠٠)(١٠٣) .

ومن العرض السابق اتضح للباحثـــة قلـــة ونـــدرة الأبحـــاث التـــى قـــامت بتنمية القيم الأخلاقية وخاصة لطفـــل مـــا قبـــل المدرســـة وخاصـــة مـــن خـــلال تنميتها باستخدام الحركات التعبيرية للحكاية الشعبية ، وهـــذا مـــا دعـــى الباحثـــه إلى التعرف على " تأثير برنامج حركات تعبيريه للحكايـــة الشـــعبية علـــى تنميـــة القيم الأخلاقية لدى طفل ما قبـــل المدرســـة " .

أهداف البحـــث :

يهدف البحث التعرف علـــى تـــأثير برنـــامج حركـــات تعبيريـــة للحكايـــة الشعبية على تنمية القيم الأخلاقية لـــدى طفـــل مـــا قبـــل المدرســـة وذلـــك مـــن خـــلال:

١- تصميم وتطبيق برنامج حركـــات تعبيريـــة للحكايـــات الشـــعبية المختـــارة لأطفال ما قبل المدرســـة.

٢- التعرف على تأثير البرنامج على تنمية القيم الأخلاقيـــة لأطفـــال مـــا قبـــل المدرســـة .

مصطلحات البحـــث :

- الحركات التعبيريـــة :

هى ذلك الجانب أو المظـــهر مـــن الســـلوك الـــذى يصـــدر عـــن الطفـــل تعبيراً عما بداخلة من أفكار وأحاســـيس وانفعـــالات ومشـــاعر كـــرد فعـــل لمـــا يتأثر به من مثيرات خارجية فـــى البيئـــة . (١٨ : ٣٠)

- الحكاية الشـــعبية :

قصة ذو بنية بسيطة ينسجها الخيال الشعبى ليعبر بها عن قيمة وأفكاره ومعارفه وما يجب أن تكون علية الحياة التى يعيشها وهى تنتقل مشافهة من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر . (٦ : ٦٣)

- القيم الأخلاقية :

المبادئ والمعايير التى يحتكم بها علـــى الســـلوك الإنســـاني لتوجهـــه إلـــى الفضائل ليتحلى بها وللرذائل ليتجنبها بقصـــد أحـــداث التـــوازن والرقـــى للفـــرد والمجتمـــع . (٧٤ : ١٠)

- طفل ما قبل المدرســـة :

يقصد بها المرحلة التـــى يلتحـــق فيـــها الطفـــل بريـــاض الأطفـــال قبـــل الالتحـــاق بالمدرســـة الابتدائيـــة وهـــذه المرحلـــة تضـــم أعمـــار متباينـــة مـــن ٤ – ٦ ســـنوات . (١٣ : ١٤)

obeikandl.com